[255] فلما رأى ذلك منهم ابن خباب قال: لئن كنتم صادقين فيما ارى فما أرى علي منكم من بأس، اني مسلم ما أحدثت في الاسلام حدثا ولقد آمنتوني قلتم لا روع عليك فأضجعوه فذبحوه فسال دمه في الماء ! واقبلوا الى المرأة فقالت: أنا امرأة ألا تتقون ا، فبقروا بطنها وقتلوا ثلاث نسوة من طي فقتلوا أم سنان الصيداوية ! كل ذلك وعلي (ع) لا يدري. قال: ولما شاع نزولهم بحر وراء كتب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام: " من عبد ا أمير المؤمنين الى زيد بن حصين وعبد ا بن وهب وعبد ا بن الكوي ومن معهم من الناس. أما بعد: فان هذان الرجلين الذين إرتضيا حكمين قد خالفا كتاب ا واتبعا اهوائهما بغير هدى من ا ولم يعملا بالسنة ولم ينفذا للقرآن حكما، فإذا وصلكم كتابي هذا فاقبلوا، فإنا سائرون الى قتال عدونا وعدوكم ونحن على الأمر الاول الذي كنا عليه ". فكتبوا في الجواب: أما بعد فانك لم تغضب لربك وانما غضبت لنفسك ! فان شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة نظرنا فيما بيننا وبينك وإلا فقد نابذناك على سواء وا لا يحب الخائنين. فلما قرأ كتابهم رأى ان يدعهم ويمضي بالناس الى اهل الشام فيناجزهم، واشتغل عليه السلام بالاهتمام في ذلك. قال: فبينما هم جالسون إذ بلغ أمير المؤمنين عليه السلام ان الخوارج خرجوا على الناس وانهم قتلوا عبد ا بن خباب صاحب النبي (ص) وبقروا بطن امرأته وهي حامل وقتلوا ثلاث نسوة من طي وقتلوا ام سنان الصيداوية. فلما بلغه عليه السلام ذلك بعث إليهم الحرث بن مرة العبدي ليأتينهم وينظر صحة الخبر فيما بلغه عنهم، فلما دنى منهم قتلوه ! وأتى أمير المؤمنين عليه السلام الخبر وهو في معسكره، فقام إليه الناس وقالوا: يا أمير المؤمنين (ع) علام ندع هؤلاء _____